



مستقبل وطن
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن
كلنا نعمل من أجل مصر

إعلان إيلون ماسك تأسيس حزب سياسي

الدوافع وردود الفعل وحدود قوة الحزب والتحديات



أغسطس
2025

تقرير | صادر عن مركز الدراسات السياسية
والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن

رئيس مجلس الشيوخ
ورئيس الحزب
المستشار / عبدالوهاب عبدالرازق

نائب رئيس الحزب
والأمين العام
النائب / أحمد عبدالجواد

الأمين العام المساعد
ورئيس مجلس أمناء المركز
النائب / محمد الجارحي

يمثل تأسيس إيلون ماسك لحزب سياسي جديد في الولايات المتحدة تطوراً لافتاً في المشهد السياسي الأمريكي؛ نظراً لما يتمتع به الرجل من نفوذ اقتصادي وتقني عالمي، وقدرته على التأثير في الرأي العام عبر منصات يمتلكها كـ "إكس" (تويتر سابقاً). ورغم أن هذا التوجّه قد يبدو في ظاهره شأناً داخلياً أمريكياً، إلا أن انعكاساته المحتملة على السياسة الخارجية الأمريكية، وعلى ميزان القوى داخل واشنطن، تجعله موضع اهتمام لدول مثل مصر.

ويسلط هذا التقرير الضوء على دوافع هذه الخطوة غير المسبوقة من إيلون ماسك، وانعكاساتها، وما إذا كانت مجرد حلم خيالي، أم أنه حزب المستقبل، وخلفيات هذا القرار، وتداعياته المحتملة، وردود الفعل المتباينة تجاهه في الأوساط السياسية والإعلامية.

مقدمة



أولاً: الدوافع وراء تأسيس إيلون ماسك "حزب أمريكا":

لم يكن القرار وليد اللحظة، بل هو نتاج تراكمات يمكن تلخيصها في دافعين رئيسيين:

(1) الدافع المباشر (الخلافاً مع ترامب): الشرارة التي أطلقت هذا المشروع كانت الاستقطاب الحاد العلني بين إيلون ماسك، الذي كان حليفاً بارزاً وممولاً لحملة دونالد ترامب الرئاسية الثانية، وبين الرئيس ترامب نفسه؛ حيث تمحور الخلاف حول إقرار ترامب لقانون الإنفاق الحكومي الضخم الذي أطلق عليه "الفاتورة الكبيرة الجميلة" One Big Beautiful Bill، والذي اعتبره ماسك بمثابة وصفة لإفلاس الولايات المتحدة. هذا الخلاف أدى إلى خروج ماسك من منصبه كمستشار حكومي لخفض الإنفاق، وأشعل لديه رغبة في معاقبة المشرعين الذين صوتوا لصالح القانون.

(2) الدافع الأيديولوجي (كسر احتكار الحزبين): يعبر ماسك باستمرار عن يأسسه وإحباطه من النظام الثنائي (الجمهوري والديمقراطي)، الذي يراه فاشلاً وتتبدد آماله في تمثيل غالبية الأمريكيين. هو يرى أن كلا الحزبين أصبحا أسيري الأجنحة المتطرفة داخلهما، مما يترك فراغاً هائلاً في الوسط، ويهدف "حزب أمريكا" إلى ملء هذا الفراغ وتقديم منصة "منطقية" تستهدف، بحسب تعبيره، الـ 80% من الناخبين الذين يشعرون بالتهميش السياسي.

ثانيًا: المبادئ والأفكار الرئيسة للحزب:

يسعى "حزب أمريكا" لتقديم نفسه كبديل وسطي معتدل، وتتركز أفكاره المعلنة حتى الآن حول النقاط التالية:

(1) **الوسطية الفائقة Super Moderate**: الحزب لا يتبنى أيديولوجية يسارية أو يمينية صارمة، بل يهدف إلى استقطاب الناخبين من كلا الطرفين من خلال التركيز على "الحس السليم"، Common Sense، والحلول العملية بعيدًا عن حروب الثقافة.

(2) **المسؤولية المالية**: الأولوية القصوى هي خفض الدين العام والعجز المالي عبر كبح الإنفاق الحكومي والمصرف ومحاربة الفساد والهدر، وهو ما كان جوهر الخلاف مع ترامب.

(3) **دعم التكنولوجيا والابتكار**: تبني سياسات تشجع على الابتكار التكنولوجي، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والفضاء، وتقليل القيود الحكومية التي تعيق نمو قطاع الأعمال.

(4) **الحريات الفردية**: التأكيد على مبادئ أساسية مثل حرية التعبير، وهو ما يدافع عنه بقوة من خلال منصة إكس، X، والحق في حيازة السلاح (تأييد التعديل الثاني للدستور).



ثالثًا: ردود الفعل تجاه إعلان إيلون ماسك تأسيس "حزب أمريكا":

كان للإعلان صداه الواسع وتفاوتت عليه ردود الفعل بشكل كبير، كالآتي:

■ **الرئيس الأمريكي دونالد ترامب:** كان رد فعله فورًا وحادًا؛ حيث وصف الفكرة بأنها "سخيفة"، Ridiculous وقال: "إن الأحزاب الثلاثة لا تهدف إلا إلى إحداث الفوضى والارتباك". واعتبر خطوة ماسك بمثابة خيانة سياسية، خاصة بعد الدعم المالي الكبير الذي قدمه ماسك له في انتخابات 2024.

■ **الحزب الديمقراطي:** ينظر الديمقراطيون إلى الحزب الجديد بحذر وترقب. فمن ناحية، قد يؤدي الحزب إلى انقسام أصوات اليمين والناخبين المستقلين، مما قد يصب في صالحهم. ومن ناحية أخرى، هناك قلق من أن الحزب قد يستقطب بعض الناخبين الوسطيين الذين كانوا سيميلون للتصويت للديمقراطيين كبديل لترامب.

■ **الرأي العام الأمريكي:** أظهرت استطلاعات الرأي الأولية، مثل الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة Quantus Insights ونشرته مجلة نيوزويك، نتائج مفاجئة. فقد أبدى حوالي 40% من الناخبين استعدادهم للنظر في دعم مرشحي الحزب الجديد. اللافت للنظر هو الدعم القوي بشكل خاص بين الناخبين الجمهوريين (نحو 57%)، مما يشير إلى أن الحزب قد يشكل تهديدًا مباشرًا لقاعدة الحزب الجمهوري أكبر من تهديده للديمقراطيين.

■ **وسائل الإعلام ومراكز الدراسات:** هناك إجماع بين المحللين على أن الفكرة جريئة، لكنهم يشككون في قدرتها على النجاح على المدى الطويل؛ بسبب العقبات الهيكلية في النظام السياسي الأمريكي. لكنهم في نفس الوقت لا يستهينون بثروة ماسك الهائلة وقدرته على حشد الانتباه الإعلامي.

رابعًا: حدود القوة والتأثير المحتمل للحزب:

- قوة الحزب وتأثيره المحتمل لا يكمنان في الفوز بالرئاسة، بل في إستراتيجية أكثر دقة:
 - **إستراتيجية صانع الملوك Kingmaker** : أوضح ماسك أن الهدف الأولي ليس المنافسة على الرئاسة، بل التركيز على عدد محدود من المقاعد في الكونجرس (2-3 مقاعد في مجلس الشيوخ و8-10 مقاعد في مجلس النواب)، في انتخابات 2026 النصفية. في كونجرس منقسم بشدة، يمكن لهذه المقاعد القليلة أن تصبح "الصوت المرجح" الذي يحدد مصير التشريعات الكبرى.
 - **تأثير المُشتت/ المُفْسِد Spoiler Effect** : الأثر الأكثر ترجيحاً على المدى القصير هو أن يلعب الحزب دور "المُفسِد": حيث يقوم بسحب أصوات من أحد الحزبين الرئيسيين، مما يؤدي إلى فوز الطرف الآخر. بناءً على استطلاعات الرأي الأولية، يبدو أن الحزب الجمهوري هو الأكثر عرضة لهذا التأثير.
 - **التأثير على الخطاب السياسي**: مجرد وجود الحزب قد يجبر الحزبين الرئيسيين على تبني خطاب أكثر وسطية، ومحاولة مخاطبة الناخبين المحبطين الذين يستهدفهم ماسك، خوفاً من خسارتهم.



خامسًا: التحديات والعراقيل التي تواجه الحزب:

رغم ثروة ماسك ونفوذه، يواجه حزبه تحديات هائلة قد تجعل مهمته شبه مستحيلة:

(1) العقبات المؤسسية Systemic Barriers: النظام السياسي الأمريكي مصمم لخدمة الحزبين الكبارين. وقوانين الوصول إلى بطاقات الاقتراع Ballot Access معقدة ومكلفة وتختلف من ولاية لأخرى، وتتطلب جمع آلاف التوقيعات وبناء تنظيمات محلية.

(2) نظام الفائز يأخذ كل شيء Winner-Take-All: هذا النظام يجعل من الصعب على الأحزاب الثالثة الفوز بمقاعد؛ حيث إن المرشح الذي يحصل على المركز الثاني أو الثالث لا يحصل على أي تمثيل، مما يدفع الناخبين للتصويت بشكل إستراتيجي لأحد الحزبين الكبارين؛ لتجنب "إهدار أصواتهم".

(3) بناء قاعدة شعبية Grassroots Building: الأحزاب السياسية الناجحة لا تعتمد فقط على التمويل، بل على شبكة واسعة من المتطوعين والناشطين المتفانين على الأرض. بناء هذه الشبكة من الصفر يتطلب وقتًا وجهدًا لا يمكن شراؤهما بالمال فقط.

(4) شخصية ماسك نفسه: على الرغم من شعبيته، فإن ماسك شخصية مثيرة للانقسام والاستقطاب. أسلوبه المتقلب وتصريحاته المثيرة للجدل قد تنفر عددًا كبيرًا من الناخبين الذين يسعى لاستقطابهم.

وبعد إنشاء الحزب ستكون بالتأكيد هناك عواقب، بغض النظر عن نجاح الحزب أو فشله:

- على المدى القصير: من المرجح أن يؤدي الحزب إلى زيادة حالة الفوضى والانقسام في المشهد السياسي، خاصة داخل اليمين الأمريكي. وقد يتسبب في خسارة الجمهوريين لمقاعد حاسمة في انتخابات 2026، مما يمنح الديمقراطيين سيطرة أكبر على الكونجرس.
- على المدى الطويل: إذا نجح الحزب، ولو بشكل محدود، في أن يصبح قوة مؤثرة في الكونجرس، فقد يفتح الباب أمام إعادة اصطفاف سياسي كبرى في الولايات المتحدة. قد يضطر أحد الحزبين الرئيسيين (على الأرجح الجمهوري) إلى تعديل برنامجه بشكل جذري لاستعادة الناخبين الذين فقدهم. أما إذا فشل فسيكون بمثابة قصة تحذيرية أخرى تؤكد هيمنة النظام الثنائي وصعوبة اختراقه.
- والعاقبة الحتمية هي أن ماسك قد أدخل متغيراً جديداً ومزعجاً للنظام القائم، فقد كشف عن حجم الإحباط الشعبي من الوضع الراهن، وبغض النظر عن مصير حزبه، فإن الأسئلة التي يطرحها حول الدين العام والاستقطاب السياسي ستبقى في صميم النقاش العام لسنوات قادمة.

أما عواقب صعود إيلون ماسك كفاعل جيوسراتيجي أمريكيًا وعالميًا فإنه وكما هو معروف بسياسات إيلون ماسك التي تدعم الليبرالية اليمينية والابتكار التكنولوجي المتطرف، فإن تتبع مسألة إمكانية تأسيسه لحزب سياسي في الداخل الأمريكي على المستوى الدولي، يمكن أن يثير عدد من التساؤلات حول انعكاسات صعوده لمستقبل النظام الدولي:

■ **صعود الشعبوية التقنية:** يُعدّ إيلون ماسك نموذجًا متقدمًا لما يمكن تسميته بـ "الشعبوية التقنية"، حيث يوظف التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في بناء قاعدة جماهيرية واسعة، تتجاوز الأطر الحزبية التقليدية. ويتسم خطابه السياسي بغياب الأيديولوجيا الصلبة، واعتماده على برامج متمرزة حول ما يُعرف بـ "الليبرالية الاقتصادية"، التي ترفض التدخل الحكومي، وتدعو لتقليص البيروقراطية، وتمنح الأفضلية لدور السوق والقطاع الخاص.

ورغم انتقاد ماسك المتكرر لكلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، إلا أن الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن قد صرّح في مناسبات عدة بأن مواقف ماسك تميل إلى اليمين، وهو ما يعكس الانطباع السائد لدى قطاعات من النخبة السياسية الأمريكية بأن ماسك أقرب في خطابه إلى التيارات الاقتصادية المحافظة. وبناءً عليه، فإن تأسيس حزب سياسي بقيادة ماسك قد يشكل ضغطًا على الحزب الجمهوري ذاته، من خلال سحب بعض القواعد الشعبية منه، وتغذية مزيد من الانقسامات داخل صفوفه.

وفي السياق ذاته، من المحتمل أن يؤدي تنامي نفوذ ماسك السياسي إلى إضعاف التيارات التقدمية، لا سيما تلك التي تدعم سياسات الرعاية الاجتماعية. وتعزز الإنفاق العام الموجه للفئات المهمشة. كما قد يترتب على ذلك تسارع السياسات المؤيدة للتكنولوجيا بوصفها بديلاً عن السياسات الاجتماعية، بما يكرّس مزيداً من الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وال حلول الرقمية. مع إزاحة البُعد الإنساني والاجتماعي لصالح الكفاءة الاقتصادية. ومن ثم، فإن المشروع السياسي لـ ماسك، في حال تبلوره في شكل حزب، لن يغيّر فقط معادلات التنافس الحزبي التقليدي، بل سيعيد تشكيل العلاقة بين الدولة والمجتمع، والدور المنتظر من الحكومة في حياة المواطنين.

■ **فرص وقيود أمام السياسة المصرية:** من شأن التحولات المحتملة في السياسة الأمريكية، الناتجة عن صعود فاعلين غير تقليديين كإيلون ماسك، أن تفتح أمام السياسة المصرية مجموعة من الفرص والتحديات المعقدة. فمن جهة، قد تُسهم مواقف ماسك المناهضة للتيارات التقدمية والليبرالية داخل الولايات المتحدة في إضعاف الضغوط المعتادة التي تمارسها هذه التيارات على مصر، لا سيما في ملفات الحريات العامة وحقوق الإنسان. وهو ما قد يمنح القاهرة هامشاً أوسع للمناورة في علاقاتها مع واشنطن بعيداً عن الخطاب الحقوقي الضاغط.

غير أن هذا المسار لا يخلو من قيود وتحديات محتملة. إذ يتبنى ماسك، ومن يدور في فلكه من تيارات يمينية اقتصادية، رؤية تقوم على تقليص الدور الخارجي للدولة وتقليص المساعدات الخارجية، بما في ذلك المساعدات الموجهة لمصر. ويُضاف إلى ذلك أن الخط السياسي المحتمل لحزب تقوده شركات تكنولوجية كبرى - كما في حالة ماسك - قد يتسم بميل واضح نحو تفضيل مصالح الشركات الكبرى على حساب الاعتبارات الجيوسياسية التقليدية، وهو ما قد يصعّب على الدولة المصرية بناء شراكات مستقرة مع مؤسسة سياسية أمريكية تُهيمن عليها عقيدة "الأسواق أولاً".

وعلى المستوى الأوسع، فإن أي دخول لحزب غير تقليدي إلى الساحة السياسية الأمريكية قد يُسهم في إعادة تشكيل النظام الحزبي الأمريكي، بشكل يؤدي إلى تشتيت التوافقات التقليدية التي بُنيت عليها العلاقات الأمريكية - المصرية لعقود. وقد تمثل هذه التغيرات مصدر قلق لصناع القرار في القاهرة إذا ما أدت إلى تفكيك ثوابت السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، أو إلى فوضى مؤسسية في اتخاذ القرار الخارجي الأمريكي. ومن ثم، فإن الرهان المصري على الاستفادة من صعود قوى سياسية جديدة في الولايات المتحدة يجب أن يكون محكوماً بحذر إستراتيجي، يتجنب الانخراط الكلي في علاقات غير مستقرة أو غير خاضعة للمؤسسات الرسمية الراسخة في النظام الأمريكي.

■ **تحولات في توازنات النظام الدولي:** تُبرز مواقف إيلون ماسك وتحركاته الاقتصادية والتقنية نمطاً جديداً في تفاعلات النخبة الرأسمالية مع موازين القوى العالمية، إذ تتسم رؤيته السياسية بقدر من البراجماتية التكنولوجية التي تتجاوز أطر السياسة الأمريكية التقليدية. ففي علاقته بالصين، يتبنى ماسك موقفاً متميزاً عن الخطاب الأمريكي السائد، متجنباً توجيه انتقادات مباشرة لبكين، ويرتبط ذلك بمصالحه الاقتصادية الواسعة هناك؛ حيث تستضيف مدينة شنغهاي أكبر مصنع لشركة "تسلا" خارج الولايات المتحدة، وقد حصل على امتيازات تنظيمية وتجارية غير مسبقة من السلطات الصينية. وتعكس هذه العلاقة انفتاحاً إستراتيجياً نحو آسيا، بما يعزز فكرة "التوجه شرقاً" كخيار بديل ضمن تحولات النظام الدولي.

أما فيما يتعلق بإسرائيل، فرغم تحفظه في انتقاد السياسات الإسرائيلية تجاه غزة بعد 7 أكتوبر 2023، فإن ماسك حافظ على شراكات متقدمة معها في قطاعات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الفضاء والطائرات دون طيار. وقدم خدمات منظومة الاتصالات الفضائية "ستارلينك" لدعم قدرات الجيش الإسرائيلي في مناطق المواجهة، في استجابة مباشرة للطلب الإسرائيلي. ويعكس هذا السلوك عقلية "رجل الأعمال - الدولة"، القائم على تعظيم المصالح الربحية والإستراتيجية بمعزل عن الاعتبارات الأخلاقية أو السياسية التقليدية، ما يجعله أقرب إلى نمط الفاعل العابر للحدود، القادر على التأثير في توازنات النظام الدولي بوسائط غير تقليدية.

ومن ثم؛ يمثل صعود إيلون ماسك كفاعل سياسي عالمي تطوراً نوعياً في بنية النظام الدولي، إذ يُدخل التكنولوجيا والقطاع الخاص إلى قلب المعادلات السياسية الخارجية، بما يعيد تشكيل طبيعة التفاعلات الدولية وي طرح تحديات وفرصاً متفاوتة أمام دول الجنوب، وعلى رأسها مصر. فبينما يمكن النظر إلى هذا التحول بوصفه فرصة لتعزيز التعاون مع الفاعلين الجدد في الاقتصاد العالمي الرقمي، فإنه يثير في الوقت ذاته مخاطر كبيرة تتصل بإعادة هيكلة النفوذ السياسي خارج الأطر التقليدية للدولة، مما يفرض على مصر مراجعة إستراتيجياتها في التعامل مع الفواعل غير التقليدية، وإعادة تقييم أدواتها الدبلوماسية في ظل تشكّل تحالفات سياسية - تكنولوجية جديدة.

الخلاصة:

يُعد إعلان ماسك تأسيس حزب سياسي جديد في الولايات المتحدة لحظة فارقة في التاريخ السياسي الأمريكي، قد تفضي إلى إعادة تشكيل التوازنات الحزبية الكلاسيكية، وتمتد تداعياتها إلى الساحة الدولية بِرُمَيِّها. ففي ظل أزمة تمثيل تعاني منها الديمقراطيات الغربية، وتراجع ثقة المواطنين بالمؤسسات التقليدية، وصعود موجات من الشعبوية والانقسام الثقافي، يُعدّ دخول ماسك إلى المجال السياسي تعبيراً عن تحولٍ أوسع في العلاقة بين التكنولوجيا والسياسة. ومن المرجح أن يجد حزبه صدًى بين شرائح الشباب ورواد الأعمال ودعاة الحريات الرقمية، في إطار ما يُمكن وصفه بصعود التيارات ما بعد الحزبية، وتآكل النموذج الليبرالي الكلاسيكي، وسعي المجتمعات الغربية إلى نماذج بديلة تمزج بين التقدم التكنولوجي والانخراط السياسي.



مستقبل وطن
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن
كلنا نعمل من أجل مصر

مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن



WWW.MOSTAQBALWATAN.COM



CONTACT@MOWPS.MOSTAQBALWATAN.COM



+202 5656375



010 9111 6979

📍 فيلا 47 ش التسعين الجنوبي

التجمع الخامس

ميدان 30 يونيو